

أنيس المتبعد (7) الأصول التربوية (4) محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسننه الى يوم الدين. اما بعد فنسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - 00:00:00

وان يفقهنا في الدين وان يجعلنا من عباده الصالحين اللهم امين نواصل ايها الاخوة من قطع من الحديث في القواعد الكلية للتبعد والعمل الحديث في الاصول التربوية التي ترد اليها - 00:00:43

العملية التربوية الایمانية باسرها. والحديث كان في المسار الثالث او الرابع الاصول الكلية للتبعد والعمل قلنا عدة الاصول تسعه عشر اصلا. توزعت على ستة مسارات ونحن هنا في المسار الرابع - 00:01:06

والآن الحديث في الأصل الثالث نصوا الاصل لذة العبادة وجن ثمارها انما هو في حسنها لا في مجرد الاكتثار منها الان في خضم بالحديث ايها الاخوة عن استقبال المواسم الفاضلة. ومنها استقبال رمضان - 00:01:33

دائما هناك يعني سؤال عن البرامج الایمانية عن الخطط التعبدية الذي يسأل يلاحظ يعني بين كلمات السؤال انه يسأل ليستنطق المسؤول عن اعمال مغفول عنها او يظن انه تيقظ لها دون السائل - 00:02:03

هذا يمكن ان يكون واردا ولا اشكال فيه ولكن كلمة السر في العمل وفي التبعد ليست هي في انواع الاعمال او الاستكثار منها بمقدار ما هو في جودة العبادة وفي تحصينها - 00:02:32

هنا يبني الایمان وهنا تتشكل القيم التربوية وقد قلت لكم ان الایمان لا يبني الا في هدوء بعيدا عن الضجيج. وليس في عزلة ليس في عزلة فهي عزلة ضمن الحركة المجتمعية. فالانسان - 00:02:51

يقوم من الليل ولكن يستيقظ ويختلط الناس النبي عليه الصلوة والسلام يعتكف في خبائه وهو في المسجد مع النائم فهي ادارة عملية العزلة في ضمن الاختلاط ولما كان القرآن نبع المفاهيم التربوية والايمانية جاءت هذه الاشارة - 00:03:13

في طريقة التعامل معه. كما قال ربنا في سورة الاسراء وقرآنا طرقناه لتقرأه على الناس على مكت ونزلناه تنزيلا قال الامام مجاهد وابن جريج يعني على مكت اي على ترتيل - 00:03:38

الدفعه الهائلة هذه من يعني الایيات او المواقع هذه لا تبني الایمان الانسان يقرأ شيئا فشيئا يوجد العبادة يحسنها يعتني بنوعها ابن القيم رحمة الله في كتابه زاد المعاد. طبعا هو زاد المعاد - 00:04:00

اسمه زاد المعاد في هدي خير العباد يعني لاحظ كيف كان النبي عليه الصلوة والسلام يتصرف فلما وصل الى موضوع قراءة القرآن قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن ترتيلها له - 00:04:25

لا هزا ولا عجلة بل قراءة مفسرة حرفا حرفا وكان يقطع قراءته اية الایة يقف عند كل اية وكان يمد حروف المد وكان له ورد في ذلك لا يخله - 00:04:45

والله عز وجل اوصى او صاه بالورد واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلمات ولن تجد من دونه ملتحد من هنا تركبت مذاهب الفقهاء على هذه الاثار يعني افتى اصحاب المذاهب ان الاسراع في التلاوة مكره - 00:05:06

وان الترتيل مستحب مسنون قالوا الان احنا عندنا الان اشكالية الاجر. الحسنة بعشر امثالها فالانسان بتوهم انه كلما اكثر من عدد الحروف اخسر وقت زاد اجره قالوا والترتيل اعظم اجرا - 00:05:31

وقالوا ان حرف الترتيل افضل من حرفه غيره يعني التلاوة جزء مع الترتيل خير من جزئين من غير ترتيل ولذلك ابن القيم راح فسر

الطريقة الموضوع بطريقة يعني اه مختلفة شيئاً ما قال قراءة الترتيل والتدبر - 00:05:55

ارفع قدرا وثواب كثرة القراءة اكتر عددا الاول كمن تصدق بجودة عظيمة والثاني كمن تصدق بعدد كثير من الدرارم يعني الله عز وجل يطلع على ما في القلوب هذا النوع من تجويد العبادة يقع عند الله بمكان - 00:06:15

هذا فيه مزيد تعظيم لله اذا هذا التعظيم عمل قلبي يؤجر عليه الانسان اكتر من حركة اللسان القضية ليست انت امام عدد حسنات وعدد حروف فقط الله عز وجل ينظر الى القلب ماذا يجري فيه - 00:06:39

ان الله لا ينظر الى صوركم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم هذا في التلاوة مثلا في الصلاة روى الامام مسلم في صحيحه من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه قال رمقت الصلاة مع محمد - 00:07:00

صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد رکوعه فسجنته فجلساته فسجنته ما بين التسلیم والانصراف قربا من السواء قربا من السواء كانت يعني تقدر اليوم بمقدار قراءة ربع ساعة - 00:07:20

بمقدار قراءة خمسين آية كما قال عائشة القضية هنا وهذا ليس بشرط اخواننا ان يكون يعني الفقهاء يفتون في صلوات الجماعة يراعى الاضعف لكن اذا انحصرت الجماعة ورضوا بالتطویل فالتطویل افضل - 00:07:49

لكن في الاعتكاف او في القيام في رمضان يتيسر خالص من لا يستطيع يجلس على كرسي ويطول يعني الناس عند البخاري في الصحيح عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال اني لال ان اصلی بكم - 00:08:06

كمارأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلی بنا ثابت كان انس يصنع شيئاً لم اركم تصنعونه. يعني تدهور وصف صلاة النبي عليه الصلاة والسلام بدأ من قديم. وما زال تدهور ماضيا - 00:08:23

يعني من يقول من ام منكم فليخفف هذا في يعني اول حديث له جواب وسياق يعني لكن يتم اقتطاع هذه الجزئية فقط دون غير وكان اذا رفع رأسه من الرکوع قام حتى يقول القائل قد نسي وبين السجدتين حتى يقول القائل قد نسي - 00:08:47

ممکن انسان يفكري يقول له سبحان الله بطولة عبادة القلب التعظيم هنا يعني تفرز او تتمر هذا النوع من تجويد العبادة. ليس المقصود طبعا هنا من ذكر هذه الاحاديث ايها الاخوة تتبع هديه في التلاوة او في الصلاة. وانما المقصود ان النبي عليه الصلاة والسلام كان - 00:09:08

يحسن تلاوته وكان يحسن عمله وكان يوجد وكان يعني وهذا الذي يصب الامام في النفس صبا ولاهمية ذلك قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه يعني او نبدأ القضية من اولها. يعني النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:34

ووجد معاذ. يقول معاذ اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال اني لاحبك لاحبك يا معاذ فقال وانا احبك يا رسول الله قال فلا تدع ان تقول في كل صلاة ربي اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اذا حسن العبادة - 00:09:56

جعله دعاء لازما في كل صلاة. هذا لا يمنع من الاكتثار منها اذا تيسر لذلك انا يعجبني في رمضان وغيره من المواسم ان تكون صلاة الرجل في الليل زمانا يلتزم به لا قدرها من الايات والركعات ينتهي. يعني مثلا انا عندي الان ساعة - 00:10:20

ممکن اصلی ساعة من الزمن. انا اصلی ساعة کم اقرأ في الساعة؟ لا لهم عدد الركعات لا يهم عدد الصفحات لا يهم هنا المراد اصلاح الذات ومعرفة الانسان بربه ايها الاخوة - 00:10:46

فانت الان هنا يخاطب الله عز وجل وتنادي وتقراً کلامه وتفهم دينه وترى ادواءك فتعالج وهنا لا يكون الهم اخر الصفحة او عدد الركعات فاذا كبرت واخذت في القراءة اذا اعجبك - 00:11:04

ما يقامك في القيام فلا ترکع اذا وجدت نفسك في التلاوة خالص لا ترکع اذا وجدت نفسك في الرکوع فلا ترکع اذا وجدت نفسك في السجود فلا ترکع الرزق الذي يأتيك من صلاح القلب ومن رقة القلب ومن استشعار الخشية هذه لحظته. دعك من المخطط الذي دخلت - 00:11:26

انت ما دخلت الا لترضي الله. فتح الله لك بابا غير الذي كنت ترجوه. فالزم ما فتح الله لك ومن بورك له في شيء فليلزمه ايها الاخوة.

وهنا برضه في نفس الوجه الانسان يحذر ان يضع شروطا مثالية - [00:11:52](#)

يعني انسان خلص رسم صورة للخشوу انه يبكي في صلاته مثلا ويسيير يحاول لا انت تبدأ وتمضي. لن تنتظم الليالي على وتيرة واحدة مرة تجد ان وهذا حصل في يعني النبي عليه الصلاة والسلام مر في ركعة قرأ البقرة ثم النساء ثم ال عمران - [00:12:10](#)
يعني اكثر من خمسة اجزاء في ركعة وهو هو في ليلة قام الليل كله في قوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم اذا احواله بحسب ما يعرض له وهذا الباب طويل - [00:12:32](#)

وسوف يأتي في هديه في العبادة صلى الله عليه وسلم اذا القصد هنا يا اخوة تزكية النفس لا الاستكثار فقط من اعداد الحسنات وثمة امر لا بد من الاشارة اليه. وقد نبهت عليه بعض الاخوة - [00:12:56](#)

هذا القرآن الذي بين يديك صنع الجماعة الاولى جماعة الصحابة وسيرهم ائمۃ الله عز وجل قال في سورة الانعام واوعوا على يعني لسان النبي عليه الصلاة والسلام واوحي الي هذا القرآن - [00:13:16](#)

لانذركم به ومن بلغ اي من امتداد اجيالها في كل زمان وفي كل مكان فهذا القرآن ينزل عليك تنزله على الجماعة الاولى فما يعرض لك من من قصص من احداث الاصل انه يوجهه ويربيك. والاجر يأتي لا تخف على الاجر - [00:13:36](#)
المهم انك تصبح عالما بالله. عالما بيده. عالما بامرها. تعرف الحق من الباطل. القرآن يدخلك معركة من اول اية احنا القرآن يريدك جنديا في هذه المعركة بين الاسلام والكفر انت من اللحظة الاولى وانت تقرأ في الفاتحة - [00:14:06](#)

تببدأ بعداء المشركين والمغضوب عليهم والضالين من اليهود والنصارى تدخل البقرة تجد الكافرين ثم المنافقين. اتدخل المعركة مباشرة؟ تدخل قضية الاستخلاف ترى وبين المعركة؟ تتوجه اذا جئت الى ترتيب الصور من جهة النزول - [00:14:28](#)

سورة العلق استهدفت ابا جهل شخصيا ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى الى اخره سورة المزمل تأتي استهدفت العاصي بن وائل. سورة المدثر الوليد بن المغيرة. سورة المسد. ابا لهب. السور - [00:14:50](#)

الست الاولى اعلنت الحرب على الكفار جميعا على الكفار والمشركين والمنافقين فيما بعد وعلى اليهود والنصارى فانت الان امام قرآن يدخلك الواجب الذي ينبغي عليه. كل هذه المعاني وهي ما ذكرت مجرد عناوين - [00:15:10](#)

كله يذوب لانه الانسان بهذه الحسنة بعشر امثالها فلذلك يعني الانسان يستشعر نفسه كأن القرآن ينزل عليه. هنا هنا يا اخوانا بالضبط هنا تصنع حالة الایمان. وهنا يرتد الانسان الى عافيته وروحه ويجد نفسه ويقوى ارتباطه بالله عز وجل - [00:15:30](#)

هذا الكلام الذي نقول احسب باذن الله انه اعظم اجرا من الاف من الحسنات باعتبار الحروف ولعل مما يؤكذ ذلك ويقويه ويعضده الحديث الاتي. اخرج الامام البخاري اخرج الامامان البخاري ومسلم - [00:15:56](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملاها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف - [00:16:23](#)

وكل سيئة يعملاها تكتب له بمثله يعني اذا في حسن اسلام في قوة دين الحسن لما بتتفش عن عشرة بتوصل سبعمية لقوة العمل القلبی قوة اقبال الانسان على الله عز وجل وتمجيده وتعظيمه ايها الاخوة - [00:16:46](#)

لذلك كن مما يعين على تجويد العمل ان يستحضر المتبع عظمة من يعبد. وان يعلم ان صلاح قلبه انما هو بحسن العمل وتجويده وتحسين وليس بمجرد التكثير منه ايها الاخوة. ولذلك كما قلت لا ترسمن صورة مثالية وتدنن حوله لا - [00:17:04](#)

لن تنتظم يعني لم لا تتعقب نفسك فيما لا سبيل لك فيه. ممکن الانسان يبكي قلبه وان لم تدمع عينه الانسان يسوس نفسه بما يصلحها. وطلب الكمال معيق عن الاكمال - [00:17:24](#)

طلب الكمال معيق عن الاكمال. انت ترقى الى الله ترى جزرك. طيب. الاصل الرابع الاصل الرابع ايها الاخوة نصه يعني الایمان درجة درجة ويفطم الانسان عن الشر بخطوة واحدة نص - [00:17:45](#)

يعنى الایمان درجة درجة. ويفطم عن الشر بخطوة واحدة. هذا اصل عظيم من الاصول التربوية. التي تبسيط فقه التعاون مفاد هذا الاصل ان رعاية الطبقية في الاعمال من الفقه وانت تبني الایمان وانت تتعبد لله عز وجل - [00:18:15](#)

فهنا تتصعد درجة درجة. ولكن الدرجة التي نقطتها ثبتها درجة واحدة. لكن ما تتقدم به ايه؟ تمسك. تمسك عليه. ويصبح من اوراده اللازمه التي اذا ترك الا لعذر. في عندك عارض قوي. مرض عذر. انشغال قوي ويمكن ان - 00:18:41

يقضى قضاء الفرض فرض وقضاء السنة سنة عند الشافعي الذي تلتزم به يمكن ان يقضى. مثلا اتي بامثلة اعتمد صلاة ركعتين عند دخول البيت او عند الخروج اذا انت عملت الكلام هذا خلاص ثبت - 00:19:08

طبعا دليلا هذه السنة ما روی البيهقي عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا خرجت من منزلك الى الصلاة فصلی ركعتين تمنعك مخرج السوء - 00:19:27

واذا دخلت منزلك فصلی ركعتين تمنعك مدخل السوء صحه الالباني دخول البيت وسنة الخروج منه. الان اذا فعلت يمكن ان تثبت لكن اذا لم ممكن ان تفعل وتترك لكن القطعة التي تفعلاها ثبتها. وهذا من السنة. روی الامام مسلم في - 00:19:44

صحیح عن عائشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا عمل اثبه وفي الصحیحین عن مسروق قال سألت عائشة اي العمل کان احب الى النبی صلی الله علیه وسلم؟ قال الدائم - 00:20:08

الدائم وعند مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وان احب الاعمال الى الله ما دوم علیه وان قل. وكان ال محمد صلی الله علیه وسلم. اذا عملوا عملا اثبتوه - 00:20:28

هذی صارت سیاست بیت سیاست البیت النبی صلی الله علیه وسلم. مثلا انت الان قررت انت تقرأ عشر صفحات يوميا من التفسیر او من کتب التزکیة او الفقه. اقرأ کل يوم عشر صفحات وثبت ذلك - 00:20:45

بحیث یصبح هذا من الامر القاطع في حیاته مثلا الایتان الاخیرتان من سورۃ البقرة من قرأهما في لیلة کفتاه. افضل وقت للقراءة عند النوم. قراءة ایتی البقرة بقیام لیلة خلص عند النوم کل لیلة اقرأ مهما کان بك من النعاس - 00:21:02

طب عند الیقظة کان النبی علیه الصلاة والسلام یقرأ خواتیم ال عمران اخر احدی عشر آیة من قوله ان في خلق السماوات والارض الى تمانیة. خلاص یصبح هذا امرا لازما لا يترك مثلا - 00:21:25

آآ انت في طریقك للمسجد خلاص تعود مثلا ان تذكر الله سبحان الله وبحمدہ سبحان الله العظیم لا حول ولا قوی الا بالله آآ المهم اذا فعلت امرا ثبت اذا هي خطوة واحدة ولكن تثبت - 00:21:39

هکذا يا اخواننا شأن الایمان. لكن الذي یطلب الكمال جملة هذا ینقطع عنه جملة لأن الايمان یزيد وینقص. ولذلك الذي یبدأ باندفاع ویرید ان یفعل کل شيء هذا في الغالب كما ذكرت لكم. يكون - 00:21:57

يعني حج الیت واعتمر ورأی من عظمة الله في الحرم آآ استشهد له قريب فتأثرت حالته هنا فبدأ یطلق العهود ويفعل لكن هذا عارض الان ذهبت اسبابه فيعود الى الثقة - 00:22:12

فعند ذلك ینقطع تماما فالانسان یسوس طب ممکن تجیک لحظة لا تجعلها امرا لازم يمكن ان تکثر جدا ولكن ليس امرا لازما يعني انت ادری بالذی تسوسه به نفسه الخلاصة يا اخوانا واحفظوها جيدا. النفس اذا قويت - 00:22:31

احتملت اکثر الكثیر واما فطرت قعدت عن اقل القليل اذا النفس لا ينظر الى رغبتها. لذلك يعني انا یعجبني منطق الامام احمد رحمة الله في التفکیر ایش یقول یعنی ایش يكون للرجل رکعات من اللیل والنھار معلوما - 00:22:52

لیل ونهار فإذا نشط طولها واما لم ینشط خففها منهجمية رائعة. نفترض ركعتين في النھار ركعتين في اللیل خلص ثابت جرب ان تصلي صلاة لا سبب لها ليست من الفرض وليس من السنن الرواتب. وليس من قیام اللیل ولا الضحى. ليست صلاة انت فقط تأتي تأتي بالسجادة - 00:23:21

وتصلی فقط لانك تحب ان تقف بين يديه في ذلك ليس اذن هذه الصلاة مباشرة یجازی الانسان من جنس نيته. ولا یزال عبدي يتقرب الي بالتوافق حتى احبه الحب الالهي جاء على النافلة. لأن النساء فعلها حبا لانه - 00:23:51

غير مکلف بها. لكن الفرائض قد یفعلها الانسان فرارا من العقوبة وهذا ما جاء به افتاء الفقهاء. ابن قدامة المقدسي يقول في كتابه المغني ويستحب ان يكون للانسان تطوعات یداوم عليها فاما فاتت فانه یقضيها - 00:24:14

وهذا كما قلت لكم قضاء فرض فرض وقضاء السنة سنة طبعاً يستثنى من الكلام الذي نتكلّم فيه المواسم الفاضلة. هنا المواسم زي العشر الاواخر تفعل بكل ما تقدر. لا تصعد درجة لانه اصلا - 00:24:35

السنة جاءت ان تستفرغ وسرك لان هي مؤقتة ايام تذهب لكن بعد ذلك الانسان يبقى في ايامه هذا كله في الخير يا اخواننا. درجة درجة. اما في الشر انسان مثل - 00:24:51

يعني يشرب الدخان او يسمع اللاغاني او ينظر الى ما حرم الله او المهم ممكن هو يقول وانا يعني نجيب واحد بدخن يقول انا بدبي ادرج من صندوق دخان اقل - 00:25:08

يمكن ان تلتقي انت بالف انسان تدرج والالف انسان فشل. هم هم الالف يعني. تمام فالدرج من الوهم الذي يريح الانسان يعني ايش سويفت يا ابو فلان؟ والله الحمد لله قاعد بقليل يعني. طب وصلت بس انا قاعد بتدرج. بس الدرجة طويلة جدا. يعني ايش اللي - 00:25:27

للدرجة البعدية فاكثراً تجارب الناس تنتهي الى فشل. يمكن لكن قليل وحتى هذا القليل مرده للعزم وليس للدرج هذا كله طب ايش سببه؟ من الجهل بطبيعة النفس التي تستبد بصاحبها كما ذكرت لكم بالامس - 00:25:52

وربما سيرت العقل محاميها عنها بانها تسعى في الترك الا تنظر هو كان وقد بذل العقل يصبح محاماً عن نفسه عن النفس والحق ان الشر يقلع عنه يقلع قلعاً مرة واحدة في دفعه واحدة ولهذا جاءت الشريعة بالتوبة من كل ذنب - 00:26:12

قبل الله الان من كل ذنب. لو كان التدرج ديناً لجاءات التوبة بالتدريج وعندنا نص لا يكلف الله نفساً الا وسعها اذا انت في وسرك ان تقلع عن الذنب مرة واحدة - 00:26:32

ولو لم يكن في اسرة لما كان من تكليف الله له فالسياسة في ترك الشر هنا تقوم على طب كيف يعني قانون الانسان ممكن يتعدب يعني يتآلم نعم ما هو معروف - 00:26:53

هي سياسة الفطام فطم النفس الان اذا فطمت مرة واحدة تبقى في الم تبكي. تصبح النفس تبكي عدة ايام بل ربما عدة اسابيع. وهي تتوجه من من ترك الذي الفتنه ثم تألف الوضع الجديد - 00:27:06

ثم تألف ما كانت تألف شأن الرضيع بالضبط الطفل الان برضع تيجي امه تخطمها بتقطنمها ماذا يفعل الطفل؟ يبكي بكيلو اسبوع بعملوا

اللحايا لكن البيت كله الكل يعرف حتى لو اجا ضيوف عاليت والله الولد مقطوم وال فترة. معروف خلص الان يعرف - 00:27:26

ادي فترة الم بعد ان ينتهي من الوضع القائم بده يرضع اه يع كذا طب ليه؟ هو الان صار يأنف مما كان يألف. بالضبط هذه النفس تقطنم

فطماً. فتستريح. وهذا الكلام يا اخواننا برضه في العوائد. يعني انسان مثلًا يعني للاخوة اللي عندهم رغبة في - 00:27:56

ترك السكر يقول لك انا بحط معلقة. بعدين معلقة الا شحطة. بعدين الا شحطة ونص. بعدين الا شحطة وتلات تربع درجة فيمضي سنة وتمضي عليه السنستان وهو ايه طب بطلت لا والله بس بتدرج - 00:28:21

هذا خلاص انت قاعد هيكل قرار خلص لن اشرب شيئاً. لن اتعاطى شيئاً من السكر. خلاص قرار. مين اللي قرر؟ انت الان في يعني بدك جملة وسطاء عند نفسك حتى تتراجع - 00:28:43

اذا اخذت امراً انت الان المشكلة الان العقل اصبح رقبياً خاصاً. طبعاً يعلم الله وانا بكتب في هذا في الكتاب تذكرت اصلاً يعني بعد ان كتبت وصلت لهذا الموضوع تذكرت شيء انا كنت بسمع دائمًا السكر مضر وكذا فكنت بحاول يعني اترك - 00:29:03

فالسنين عالفاشي فمرة قابلت احد الاخوة الاطباء فذكر لي كلمة قلت خلاص لن اشرب السكر لن بالفعل ثمانية عشر شهراً لم اذق شيئاً فيه سكر. قط ثم عدت عدت لسبب اخر ليس له علاقة يعني مش انه ضعف لأن خلاص يعني آآنعم - 00:29:23

اه سنة ونص لكن فكرة فعدت جملة واحدة وتركت جملة واحدة. تمام لا مش بقوة. الحمد لله ايه نعم آآوماً يكون طب الان ئائي الى مسألة. فيه يا اخواننا آآقرار انت من الشرط تتركه لكن الانسان يرجع اليه ليس - 00:29:48

عن اقبال نفس وانما عن ضعف يعني انسان مثلًا اخذ قراراً انه يترك النظر الى ما حرم الله. من المقاطع والافلام والمسلسلات وما الى ذلك الان هو اخذ القرار ومضى. لكن يمكن ان يقع تحت وطأة الضعف - 00:30:13

هذا ماذما يفعل هذا حين الضعف. الاصل انه ينزل لو نزل الى السفح والانف في طريق لو نزل ينبغي ان يكون نزوله مخاطفا ليعود يحلق في طريقه من جديد. يعني يشبه ذلك بالنسر - 00:30:38

النسر النسر يقتنات على الجيف اكرمكم الله النسر يكون طائرا ويرى اوتي قوة الرؤية من ارتفاعات كبيرة. يرى الجيفة فينزل ثم يصعد. وهو ينزل الى الجيفة. لكن يعود للتحريق من جديد - 00:30:57

طبعا المثال ضرب المثال على النسر يعني قياس مع الفارق لماذا لأن البيئة تستفيد من نزول النسر. فهو يطهر الأرض من الجيف ومن الفساد. فهو مصلح بالنسبة اليه لكن هذا الذي ينزل الى الفساد قد لا يكون مستعمل هو يقال ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها. ولكن يعني التشبيه لا يستلزم - 00:31:18

فهنا مباشرة الانسان لو فعل ذنبا مثلا عن ضعف خلاص يفعل يحلق من جديد مباشرة كما قال ربنا انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم و كانوا - 00:31:48

الله علیم حکیما اذا يا اخوانا حاصل هذا الاصل. الايمان يبني لبنة لبنة. اما الشر فيفطم عنه جملة تمثل كلًا من الامرين بالبيت. انت لما تيجي تبني بيت بتبنیه حجرا حجرا. طب لمن تهدم - 00:32:08

تهدم خلاص مرة وحدة وصاروخ واحدة هيكل خلاص بريق بريق تمام طيب نأطي الان الى الاصل الخامس الاصل الخامس نصه الابواب الموصلة الى الله كثيرة فلا تدخلوا من باب واحد - 00:32:28

مفاد هذا الاصل ان الله عز وجل فتح لعباده كثيرا من الابواب تفضلا منه لكن بعض الناس يلزم بباب يهreu اليه مثلا باب الخوف ويقاد ينسى كل ما سواه يعني من علامات ذلك تجد انسان مثلا في رمضان او في القيام والله يدخل الى الله من باب الخوف. يقرأ الآيات التي فيها تهديد ووعيد - 00:32:51

وعذاب القيامة ويحاول يعني حتى مباشرة بيجي يجيب الليل اخواتيم الزمر. آية قاف يعني حافظ الموضع اين موضع الانكار؟ الان لا خلاف بين اهل العلم ان هذه الآيات من اعون الاسباب الجارية - 00:33:18

للخشوع والتآثر والتربية موضع الانكار حصر الاسباب بذلك القرآن كله كتاب هداية. ويوصل الى الله عز وجل. وهناك ابواب اخرى. يعني مثلا من اهم الابواب غير الخوف عندك خمسة غير الخوف - 00:33:39

الرجاء والحياء والحب والشوق والتعظيم والاجلال والذل والخضوع والانكسار هذه ابواب بل يا اخواننا لو احنا ذهبنا نفتح باب المفاضلة بينها. انا في ظني لن يكون الترجيح لباب الخوف يعني مثلا باب الخضوع والانكسار والذل هذا باب عظيم. انا في نفسي اتكلم الباب الذي تدخل فيه من باب الذل هذا لا يكاد يوازيه - 00:33:57

وكل باب طبعا كالفاكهه والاطعمه كل باب له طعام. يعني حتى المفاضلة فيها اشكال لكن تجاوزا. ابن القيم يقول ينصر هذا التوجه يقول عندما تناول امرا للانكسار الكسرة التي بين العبد وبين ربه. يقول ويحكى عن بعض العارفين انه قال - 00:34:26

دخلت على الله من ابواب الطاعات كلها فما دخلت من باب الا رأيت عليه الزحام فلم اتمكن من الدخول حتى جئت بباب الذل والافتقار فاذا هو اقرب باب اليه واوسعه - 00:34:50

ولا مزاحم فيه فما هو الا ان وضع قدمي في عتبته فاذا هو سبحانه اخذ بيدي وادخلني عليه وكان شيخ الاسلام ابن تيمية يقول من اراد السعادة الابدية فليلزم عتبة العبودية. ان تستشعر انك عبد - 00:35:07

القصد يقول كلام لابن القيم ان هذه الذلة والكسرة الخاصة تدخله على الله وترميء على طريق المحبة فيفتح له منها باب لا يفتح له من غير هذا الطريق. وان كانت سائر الطرق الاعمال تفتح للعبد ابوابا من المحبة - 00:35:26

لكن الذي يفتح منها من طريق الذل والانكسار والافتقار وازدراء النفس. ورؤيتها بعين الضعف والعيب والنقص نوع اخر وفتح اخر والسلوك بهذه الطريق غريب في الناس هم في واد وهو في واد - 00:35:47

وهي تسمى طريق الطير. هذه البدخل من بباب الذل والافتقار والانكسار هذا تسمى طريق الطير. لماذا؟ يقول اذ يسبق فيها النائم فيها على فراشه السعال. اللي برکضوا في ابواب اخرى هذا وهو نائم - 00:36:10

يسبّقهم وقد قطع الطريق وسبق الركب والله المستعان وهو خير الغافرين وما يقال يا اخواننا في اعمال القلوب كذلك يقال في اعمال الجوارح. يعني الانسان ما ينبغي ان يحصر دخوله على الله في عمل واحد. علم او تعبد - 00:36:28

ابو علم او جهاد الان الانسان اذا فتح له في باب فليكثر منه ولكن لا يقطّع الابواب الاخرى فان الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق. يعني الانسان اذا فتح له باب يستكثر منه ولكن لا يترك بقية الابواب - 00:36:45

ومن ابرز الاخبار في ذلك واصفها انه في رجل عابد زمان الامام مالك اسمه عبد الله بن عبد العزيز العمري او العمري ما ضبطتها هذا يعني رأى الامام مالك ينشغل بالعلم فارسل له رسالة يحثه على كثرة العبادة والتعبد يعني - 00:37:07

يعني يأخذ حظا من العزلة في هذا فارسل اليه الامام ما لك كلمات فقها عظيما يعني هو امام يقول كلامه ان الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق ورب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم - 00:37:25

واخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصيام. واخر فتح له في الجهاد ولم يفتح له في الصلاة ونشر العلم وتعليمه من افضل اعمال البر وقد رضيت بما فتح الله لي فيه من باب. يقول عن نفسه انا فتح لي باب العلم - 00:37:52

هو الذي اكثرا منه. وما اظن ما انا فيه بدون ما انت فيه. وارجو ان يكون كلانا على خير كلام الكبار اذا المقصود يا اخواننا من هذا الاصل ان العبد يجتهد ان يصل الى الله من كل باب. سواء كان ذلك في اعمال القلوب او اعمال الجوارح. لكن هنا بالدين - 00:38:10

اختم الكلام في الاصل هذا في تنبئه مهم لو ان انسانا تيسر له باب دون الاخر او قدر على المفضول دون الفاضل هنا لا يترك ما فتح له لان غيره افضل. ليه؟ لان حاله مع المفضول يكون اكمل من حاله مع الفاضل. يعني - 00:38:33

بتصرير في فتوبي خاصة بحق هذا الانسان. يعني الاصل مثلا ان هذا العمل افضل من ذاك لكن في انسان يرى نفسه في العمل المفضول بحيث يقبل عليه وينشرح صدره له ويجد قوته فيه - 00:38:57

هذا في حقه يصبح المفضول فاضلا. ومن ثم لا يطلب له ما هو افضل مطلقا لانه سيفعله على الوجه الناقص وانما فيما يحسن انه يفعله على الوجه الكامل. وهذا من فقه الانسان ايضا بنفسه - 00:39:13

طيب المسار الخامس ايها الاخوة من المسارات. الاصول الكلية للسلوك الان نأتي الى السلوك والقيم والاخلاق ومائداتها هذا المسار الخامس فيه ثلاثة اصول الاول نصه القيم ميزان الرجال والجماعات والامم - 00:39:34

القيم ميزان الرجال والجماعات والامم ما القيم تعرف انها قواعد حاكمة للسلوك اذا استحضرنا اذن الدين عقيدة وشريعة وسلوك علمنا منزلة القيم في التصور يعني القيم مثلا مثلا تجرد الصدق الورع - 00:40:05

وضوح الامانة العفة ليس هناك امة الا ولهم منظومة قيمية حتى الشخص له منظومة قيم يعني اليوم اغلب الجماعات الاسلامية تنطلق من منظومة قيمية تحدد افكارها وايدلوجيتها تكمّن اهمية القيم في انها حاكمة لا محكومة - 00:40:29

لان مصدرها بالنسبة اليها في الدين من النص وما اودعه الله في الفطرة. فهي السياج الذي يحمي الافراد والمجتمعات والدول ويقي من الخلاف لانها اطار مرجعي حاكم. يعني احنا الان اكيد بالتأكيد سنختلف. طب حين نختلف؟ اين نرجع؟ الى معايير - 00:40:50

القيم من ضمن هذه المعايير. الانسان يا اخواننا لو ترك الامر لعقله تماما لتصرف على الحكمة في الغالب لكن هناك امران يمنعان او لهما تأثير فتكا في الانسان يعني هم اللي اللي انصح التعبير يعني كالحجر الذي ينزل في الماء فيتقدر لو كان فيه تراب. يعني هم - 00:41:12

المعايير. امران الشهوات والغضب هذان الامرمان يمنعان حسن التصرف العقلي ومن ثم بصير عندنا مؤثرات نفسية ومؤثرات عقلية. تعود على المواقف والاراء والافكار طب هنا ما دام في مؤثر من الشهوة ومؤثر من الغضب هنا نحتاج الى الخضوع لسلطان القيم فهو المادة الحافظة لاي امة - 00:41:39

ويعين على ذلك ان القيم ثابتة ثبات فقه السنن ما هو فقه السنن هو طريقة معاملة للبشر. فالناس تقف امام السنة الالهية كاسنان المجد الناس امام فقه السنن جميعا صالحهم. صالحهم وطالحهم سواء - 00:42:08

سنن لا تمضي على الانبياء كما تمضي على الشياطين من يعمل سوءا يجزى به قاعدة عامة ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عدم. مضت على ادم فتمضي على غيري - 00:42:34

ومثل ذلك ما تقدم في الدرس في الامس قصة طعمة ابن ابيرق. الان كثير من الناس لو احنا استحضرت الطعمة. جمعت من بني ظفر عندما اجتمعوا وارادوا ان يعني يزيلوا موضوع الفضيحة هذه - 00:42:50

الان بالتأكيد يا اخواننا بالتأكيد لو الانسان استشير ده اشهر بالستر يعني نصب عالموضوع ونستر عالمسلم ولو ضاع حق اليهود لكن هنا الوهم انه هذا الذي يحفظ المسلمين وهذا الذي يحفظ وجه الاسلامي من الحرج. وهذا الذي يقي من الطعن في المسلمين ومن - 00:43:15

تلقيهم بالسنة حداد وان مصلحة الدعوة تقضي الا يمكن الاعداء ومن النيل منها. احنا هنروح بهذا الاتجاه لكن جاء القرآن يضع القيم فنحن تحتكم اليه. القيمة القرآنية هي صنع المسلمين في احواء ملتهبة - 00:43:45

يعني يصبح المسلم حساسا حساسية مفرطة من اي خطأ يمكن ان يقترف لشدة سطوة التربية تحت سلطان الشمس كما قلنا في الاصل الذي تقدم تربية الاسلام تربية تحت الشمس طبعا مين منافع القيم يا اخوان؟ انها تحافظ الانسان قيمته ويصبح له حتى قدر في الناس. يعني الانسان النفس مثلا تتجذب للانسان المتعطف - 00:44:03

الذى يتورع خلاص النفوس تقبل عليه لكن لا يقدر على تكاليف القيم. كل احد ومن ثم يتمايز الناس فيها ويتفاضلون تفاضلا عظيما هذا هو الاصل الاول الاصل الثاني من الاصول الكلية للسلوك - 00:44:31

الاشتغال بالنفس وهضمها معينان على تكميلها والاحسان لغيرها اعيده واسألكم هذا كم امر يتضمن هذا المتن الاشتغال بنفسه الاشتغال بالنفس وهضمها معينان على تكميلها والاحسان لغيره طيب فكرروا نكون اخدنا الفاصل في يعني فقط في دقيقة واحدة. نقف عند هذا الحد الحمد لله رب العالمين - 00:44:55 - 00:45:36